

حضرة السادة ممثلي المجالس والهيئات المشاركة ايها السيدات والسادة،

معي من لبنان الى المغرب الحبيب والى الدول المشاركة احمّل اليكم تحيات جبل الارز وعظمة بعلبك وروعة قاديشا وصمت التاريخ في كل القلاع، بدءاً بقلعة شقيف وإنتهاءً بقلعة راشيا، قلعة ابطال الاستقلال، ناهيكم عن قلاع صيدا وصور وجبيل والبترون وطرابلس وصولاً الى وادي النّسّاك تلك القلعة الطبيعية التي بنتها يدُ الخالق.

من ربوع لبنان ومن بيروت آمِ الشرائع اتيناكم حاملين راية الحرية والديمقراطية، متوجهين الى دنيا الاغتراب اللبناني كي نقول لهم ان بلادكم فيها شعبٌ عانى الامرين ولا يزال صامداً في وجه كل الضغوط حاملاً من التراث ما يكفي لكي يقول انا سيدٌ في بلدٍ سيد، وشعبي مصدر سلطتي... ومن هنا نُطل على الموضوع الالهم الذي يبشر بالديمقراطية الحقّة الا وهو قانونُ الانتخاب.

اجل في بلادنا لم نتوصل بعد الى قانونٍ انتخابيٍّ مثالي يراعي كلّ الاصول المتبعة في الدول الراقية بالرغم من رقينا.

تقتضي الإشارة الى التعديل الذي ورد على القانون الانتخابي تحت فصله العاشر الذي يتطرق الى عملية إشراك اللبنانيين غير المقيمين على الأراضي اللبنانية، ولكن وبسبب الضغوطات السياسية لن يعمل بهذا القانون في الانتخابات النيابية المقبلة بل لإنتخابات عام 2013.

فليفتح بابُ النسبية على مصرعيه وليشارك في العرس الانتخابي كلّ ابناء الوطن مقيمين ومغتربين، فماذا يمنع ان ينتخب اللبناني في سفارته في البلد الذي يقيم فيه بدلاً من ان نشهد هذه المسرحية

بالايتان بكل الناخبين او بعضهم عبر الطائرات الى لبنان محملينهم خطرَ السفر ذهاباً وإياباً، ناهيك عن التكاليف الباهظة وعن تشويه إرادة الناخب وجعله اسيراً لمن دفع له ثمنَ تذكرة السفر.

لم تتمكن هذه المرة لصوغ القانون الانتخابي يمكن كل الناخبين من الادلاء بأصواتهم بحرية في صناديق الاقتراع، ولكن الاوضاع تسير على قدمٍ وساق لتأمين كل ذلك والعمل بصورة خاصة على خفض سن الاقتراع الى الثامنة عشرة من العمر ليتمكن الشباب من ايصال تطلعاته ورؤيته الى اللبنا الذي يريد.

واننا نناشد اللبنانيين، مقيمين ومغتربين ان يتحلوا بالارادة الصلبة والنظرة الثاقبة لكي يحسنوا الاختيارَ ضارين بعرض الحائط كل ما يمت الى الاقطاع والطائفية والمال بصلة.

آملنا ان ينفص الناخب عن إرادته كل غبار الجهل والمؤثرات الغير مشروعة وان يوصل الى الندوة البرلمانية كل عضو كفاء والا يأخذ بعين الاعتبار سوى شخص المرشح وبرنامج الانتخاب ومؤهلاته وتاريخه ونضاله بعين الاعتبار بغض النظر عن الثالث المميت في الجو الانتخابي اللبناني فلا الاقطاع يبي وطناً ولا الطائفية تساهم في الترشيح للنيابة ولا المال كيفما اتى يرصع جبين الوطن بالعرزة والكرامة...

أبعدوا هذا الثالث عن ابناء وطني كي لا تُصنّف بلادي على لائحة الذل والمهانات.

ايها الناخب اللبناني اينما كنت وانت ترسم على وريقة الاقتراع الصغيرة اسم المرشح الذي تختار، تكون قد بدأت في كتابة التاريخ ومستقبل ابناءك واحفادك.

من الشعب والى الشعب تعود السلطة... وعسى شعبي وطنه لا ينسى....

المحامية ربي حنا الشدياق